

4 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني فيديو) الدرس الرابع - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ايها الاخوة نكمل القراءة في كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب والتعليق على ذلك وقد اه توصلنا بفضل الله ومنتته الى الباب الثالث. انتهينا من البابين السابقين درس اليوم في الباب الثالث قال رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. ثم - [00:00:00](#)

ورد الدالة على ذلك. تحقيق التوحيد بعدما الشيخ ما ذكر وجوب التوحيد وفضله ذكر كيف يحقق التوحيد؟ وتحقيق التوحيد هو تخليصه وتصفيته من فوائد الشرك والبدع والمعاصي. فاذا العبد اجتنب الشرك بانواعه الاكبر والصغر. واجتنب البدع بانواعها.

واجتنب المعاصي فقد حقق - [00:00:30](#)

والشرك هو تحقيق التوحيد يتضمن تحقيق اصل ويتضمن تحقيق كمال التوحيد الواجب ويدخل فيه على سبيل التتميم والتكميل آآ تتميم التوحيد او كمال التوحيد المستحب واما الاول وهو تكملة آآ تحقيق التوحيد - [00:01:10](#)

باصل التوحيد وهو ان يجتنب الشرك الاكبر. اذ اجتنب الشرك الاكبر بانواعه فقد حقق اصل التوحيد وصار من المسلمين الموحدين.

ويبقى تحقيق اه كمال التوحيد الواجب. يعني الذي يجب ان تفعله. وهو باجتناوب البدع والمعاصي بانواعها. كبيرها - [00:01:50](#)

لماذا؟ لان هذه اجتنابها واجب والتقصير في الواجب يقدر في كمال التوحيد والطاعة. اما كمال التوحيد المستحب فهو في فعل

المستحبات واجتناب كروهاات فاذا العبد كمل واجبات التوحيد اصل التوحيد ثم ازداد من النوافل - [00:02:20](#)

فانه حقق كمال التوحيد المستحب. ولذلك قال الله عز وجل في المؤمنين ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم

الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة - [00:02:50](#)

فالراشدون الذين حبب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكر اليهم الكفر والفسوق والعصيان. هذه تناقض الايمان اما تناقضه كليا

بالشرك الاكبر والكفر الاكبر او تنقصه بالمعاصي والذنوب تنقص الايمان. المهم تحقيقه هو تخليصه من شوائب الشرك والبدع

والمعاصي. فيتحقق ذلك - [00:03:10](#)

بمعرفة التوحيد ايضا يعني ممكن الانسان ان يصل اليه ان يعرف ما هو التوحيد وان وما هي آآ شعبه واركانه فان الايمان شعب

توحيد الايمان. ولا يتحقق الايمان الا بالتوحيد. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:03:40](#)

قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله او اعلاها لا قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق حياء

شعبة من الايمان. فالاييمان له شعب لها اكثر ولها آآ لها اعلى ولها ادنى. ثم قال المصنف اورد - [00:04:00](#)

مصنف رحمه الله ادلة على ذلك قال باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله

حنيفا. ولم يك ولم يك من المشركين. وقال والذين هم بربهم لا يشركون - [00:04:20](#)

اورد ايتين ثم حديثا بعد ذلك آآ في بيان تحقيق التوحيد. فهنا الاية الاولى هي الثناء على ابراهيم في تحقيق التوحيد. قال ان

ابراهيم كان امة. الامة الامة هو الامام - [00:04:40](#)

سامع للخير صفات الخير المقتدى به. يطلق على ذلك ويطلق على الامة الجماعة. ويطلق على الزمان الى غير ذلك لكن المقصود هنا

الرجل الجامع لصفات الخير فاعظم ما حقق ابراهيم هنا لما قال قانتا لله صفة - [00:05:00](#)

والقنوت هنا طول الطاعة. طول الطاعة لله. دوام الطاعة. ولم يك من المشركين هنا لاحظ انه حقق توحيد ان الله وانه حنيف.

والحنيف هو المستقيم على الدين. الحنيف هو المستقيم عن الدين - [00:05:20](#)

المائل عن الملل المخالفة للتوحيد. المائل لان الحنيف يطلق في الاصل على المستقيم ويطلق على الماء العم ما هو ضد الاستقامة اه

وكذلك اه قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:05:40](#)

تبني ادلة على انه حقق التوحيد. ثم قال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين لانعمه اجتباه وهداه الى

صراط مستقيم. ثم اوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان للمشركين. شاكر لان عمره وصفه - [00:06:00](#)

نعمة دوام الشكر. انه شكر نعم الله عليه. فحقق التوحيد من هذا الجانب. اجتباه وهداه الى صراط مستقيم اتناه في الدنيا حسنة وانه

لفي الآخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. امر الله نبيه ان يتبعه بذلك وامته -

[00:06:20](#)

كذلك. هذه واحدة. قال وقوله تعالى والذين والذين هم بربهم لا يشركون اي لا يعبدون غيره. لان الله قال ذكر صفات هؤلاء قال ان

الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم - [00:06:40](#)

هم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم آرجعون. اولئك يسارعون في الخيرات

وهم لها سابقون وصفهم الله عز وجل باي بماذا؟ هذه الصفات انهم آ لان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الخوف من الله -

[00:07:00](#)

والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا يفعلون ما فعلوا من الطاعات وقلوبهم الى انهم الى

ربهم راجعون. خوف من الله. فهنا صفة من حقق التوحيد. من حقق التوحيد. فهم لا يعبدون الا الله عز وجل - [00:07:20](#)

ثم ذكر حديث آ آ ابن حديث حصين ابن عبد الرحمن قال عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير. فقال ايكم رأى

الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في - [00:07:40](#)

في صلاة ولكنني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. يعني الرقية. قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما

حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحبيب انه قال لا رقية الا من عين - [00:08:00](#)

او حماة. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال عرضت علي الامم. فرأيت النبي

ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجل ومعه الرجل والرجلان - [00:08:20](#)

والنبي وليس معه احد. اذ رفع اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتي. فقبل لي هذا موسى وقومه هموم فنظرت فاذا سواد عظيم.

فقبل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب - [00:08:40](#)

اب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج - [00:09:00](#)

عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون. ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون آ فقام

عكاشة ابن محصن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم. فقام رجل - [00:09:20](#)

رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة. هذا الحديث فيه فضيلة من حقق التوحيد وصفات تحقيق التوحيد

اهل التحقيق التوحيد. اول الحديث يقول ابن جبير سعيد ابن جبير ايكم رأى الكوكب - [00:09:40](#)

الذي انقض البارحة يعني يتسائلون عن كواكب نجوم تسقط الشهب هذي فقال حصين بن عبد الرحمن قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن

في صلاة ولكنني لدغت. قال العلماء هذا فيه الورع حيث انه لم يوهم الناس انه - [00:10:00](#)

كان يصلي الليل يقوم الليل انما اخبر بسبب سهره في تلك الساعة وانه لدغته عقرب. قال فما صنعت؟ قال ارتقيت يعني رقى نفسه

عن عن لدغة العقرب ويدل ذلك على انها ان الرقية تنفع في ذلك وهي مجربة. والرقية - [00:10:20](#)

ان يقرأ آيات او يدعو ادعية يعني يقرأ اية الكرسي اية سورة الفاتحة يكررها كثيرا اه ويتفل على مكان اللدغة والجرح او المرض او

اه يقرأ اخر سورة البقرة اخر ايتين منها او المعوذات - 00:10:40

قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. سميت معوذات لانها تعويذة. وكذلك ما ورد من الادعية في اه الرقية. اذهب البأس الناس وش في انت الشافي لا شفاء الا شفاء وشفاء لا يغادر سقما. وهكذا. المهم يقول اني ارتقيت. دعا بالرقية. قال فما حملك على ذلك يا - 00:11:00

ما الدليل على ذلك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي. قال وما حدثكم؟ الشعبي احد ائمة التابعين عامر بن شراحيل الشعبي آ من ائمة التابعين الذين ادركوا الصحابة وادركوا تلاميذ الصحابة. قال حدثنا الشعبي يعني عن بريدة ابن - 00:11:20 طيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى. روى ابن حبيب هذا الصحابي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث هنا موقوف لكن ورد آ مرفوعا آ عند الامام احمد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم آ فعل آ قال ذلك - 00:11:40

آ من حديث كذلك عمران ابن حصين وغيره انه قال لا رقية الا من عين او حمى العين معروف اصابة العين يعني انه تنفع الرقية في اه يعني اه شفاء من يصاب بالعين. اذا اصيب بالعين. كذلك الحمى الحمى السم - 00:12:00 سم ذوات الحمى العقرب والحية. ايضا رقية تنفع منها. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع هنا يقول لو ما دام انك فعلت ذلك باثر مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فقد احسنت. فان من من - 00:12:20 عمل بالاثار فهو محسن. ولكن حدثنا ابن عباس. الان يقول له هناك ما هو احسن وهو الصبر قال حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم. ففي هذا الحديث فرأيت النبي ومعه الراط. النبي معه الرهط يعني الجماعة - 00:12:40 من الناس الراق الجماعة من الناس. والنبي وليس معه ومعه الرجل الرجل ان قد يأتي النبي وليس معه الا رجلا. ها ويأتي النبي وليس معه احد. يدعوهم يدعوهم فلا يستجيبون له. فيدل على ذلك انه - 00:13:00

لا يعني يلزم الداعي الى الله ان يكون له يطيعه الناس وان يكون له اتباع فقد فقد لا يصدق او لا لا يتبع المهم لا لذلك لا يطعن في دعوته. انما يبذل ما عليه. قال اذ اذ رفع لي سواد عظيم. اه - 00:13:20 فظننت انهم امتي لانه موعود صلى الله عليه وسلم بكثرة امته. فقيل لي هذا موسى وقومه دل على كثرة بني اسرائيل. كثرة بني اسرائيل في اسرائيل فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك. هذه الامة سواد عظيم كثرة يتبعهم النبي صلى الله عليه وسلم كثرة - 00:13:40

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذا هو المهم هذا هو وجه الشاهد. سبعون الف من هذه الامة يدخل بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا منهم. اه لكن الصحابة لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:00 حدثهم بهذا الحديث ودخل في بيته اخذوا يتساءلون من هؤلاء السبعون هذا هو المهم. فقال بعضهم لعلمهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا. فذكروا اشياء فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بصفاتهم. قال الذين - 00:14:20

لا يسترقون. يعني لا يطلب احدا يرقيه. يصبر. اذا رقي فلا حرج. اذا احد رقاها فالحمد لله. لان النبي سلم رقاها جبريل ورقته عائشة. لكن هو لا يطلب الرقية. توكلنا على الله. ولا يتطيرون التطير هو التشاؤم - 00:14:40 اذا اذا رأى شيئا تشاءم منه هذا يسمى التطير. لان العرب كانت تتشاؤم بالطيور. فاذا طار امامهم طير مثلا اذا رأوا مثلا حمامة او طيرا قال اذا رأى يمين قال قالوا خير يعني. واذا رأوه ادبر - 00:15:00

ويتشاؤمون بانواع من كالغزلان والظباء يتشاؤمون فيها. ووجد ايضا في حتى في العرب المتأخرين يتشاؤمون سباق ويفرحون بالثعالب اذا رأوا كذا. يا ابا الحسين عرظ يعني فرحوا به. كل هذا من التشاؤم - 00:15:20 لان النبي فسر الطيرة قال الطيرة ما امضاك او ردك كما سيأتينا في بابها. الشاهد ان هؤلاء توكلوا على الله فلم الطيرة ولا يتطير لثقتهم بالله. ولا يكتنون يعني ايش؟ يصبر ولا يكتنو. مع ان الكي يعني عند الحاجة - 00:15:40

واحد عند الحاجة مباح ويكره بلا حاجة. لكن هذا لتوكله على الله لم يكتوي. قال وعلى ربه يتوكلون هذه هو الجامع لذلك هو ايش؟

التوكل على الله. مع انه يترك المباح توكلًا على الله. لان - [00:16:00](#)

الاستدواء طلب الدواء والاستطباب مباح لا حرج فيه. فقام عكاشة ابن محسن او محسن وهو صحابي من بني اسد فقال ادعوا الله

ان يجعلني منهم قال انت منهم. عكاشة ابن محسن اه هذا سبحان الله قتل - [00:16:20](#)

يوم حروب الردة شهيدا في سبيل الله. فظهرت نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم في صدقه فيه ان هذا الرجل يموت شهيدا. فقام

رجل اخر قال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة. يعني بدل ما يفتح الباب يقوم واحد والثاني كلهم قال سبقك فاغلق

الباب حتى لا يقوم من لا يستحق ذلك - [00:16:40](#)

المهم ان في هذا الحديث ان من حقق التوحيد تحقيقا تاما يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا منهم وان يوفقنا

وان يهدينا سواء السبيل وان يجعلنا من حقق التوحيد. انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:00](#)

- [00:17:20](#)